

تحقيق

هنير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

الامن العام اطلق دورات التدريب على مدونة قواعد السلوك نحو الشرطة المجتمعية تعزيزاً لحقوق الإنسان

في كانون الاول 2016، في اليوم العالمي لحقوق الانسان، اطلقت المديرية العامة للامن العام، بالتعاون مع مكتب حقوق الانسان في الامم المتحدة، مدونة قواعد السلوك الخاصة بها تحدد رؤيتها الوطنية من جهة، وقواعد سلوك عسكريها وموظفيها من جهة اخرى. في 29 حزيران 2017 انطلقت في المديرية ورشة تدريب الضباط والعناصر على تطبيق احكامها

بفضل ما تضمنته مدونة قواعد السلوك الخاصة بالمديرية العامة للامن العام من احكام تعزز حقوق الانسان، وتوافقها مع المعايير الدولية واحداثها، وقد تجسد ذلك بمشاركة منظمة الامم المتحدة في هذا الانجاز، اصبحت المدونة مرجعا حقوقيا - انسانيا يحتذى به محليا واقليميا ودوليا.

ما هو مضمون المدونة؟ ما المراحل التي تم تنفيذها؟ ماذا يتضمن برنامج التدريب عليها؟ ما اهميتها على صعيد تطبيق استراتيجيا الشرطة المجتمعية؟ "الامن العام" حملت هذه الاسئلة الى رئيس دائرة حقوق الانسان والمنظمات والهجرة في المديرية العامة للامن العام رئيس لجنة مدونة قواعد السلوك الراحل طلال يوسف.

بداية، ما المفهوم العام لمدونة قواعد السلوك الخاصة بالمديرية العامة للامن العام؟

تعتبر مدونة قواعد السلوك الخاصة بمثابة دستور انساني - قانوني - اخلاقي خاص بالمديرية، اسوة بما هو معتمد في ارقى المؤسسات العالمية الامنية وغير الامنية. استطرادا نوضح ان كل احكامها تتوافق مع الدستور اللبناني والقوانين النافذة والاتفاقات والمعاهدات التي وقع عليها لبنان. كما تنسجم مع خصوصيات المجتمع اللبناني.

ماذا تضمنت المدونة عموماً؟

استهلّت بكلمة توجه بها المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الى عسكري الامن العام من كل الرتب. اما المدونة فتضمنت سبعة اقسام: المقدمة، رؤية المديرية العامة للامن العام، رسالتها، مبادئها، سلوكيات عسكري الامن العام وموظفيه، التعامل مع اصحاب الحقوق، احكام ختامية.

من الانجاز حتى التطبيق الفعلي، اي مراحل تعبر بها المدونة؟

انجاز مدونة قواعد السلوك الخاصة بالامن العام يمر في اربع مراحل. اثنتان منها انجزتا، والثالثة قيد الانجاز. اما الرابعة فيبدأ تنفيذها في المستقبل القريب. المراحل الاربعة هي:

الاولى: مرحلة انجاز صياغة المدونة بالتعاون مع مكتب حقوق الانسان في الامم المتحدة. وقد انجزت وتكللت باطلاق المدونة رسميا في 16 كانون الاول 2016 في احتفال رسمي حضره المدير العام اللواء عباس ابراهيم ورعاه بمشاركة ممثلين عن منظمة الامم المتحدة وعدد كبير من الشخصيات الدبلوماسية والسياسية والاجتماعية والامنية وممثلي هيئات المجتمع المدني ومنظماتها.

الثانية: مرحلة تدريب عسكري الامن العام من كل الرتب على مضمون المدونة، وذلك من مدربين من منظمة الامم

المتحدة. وتشمل تفاصيل كل الاتفاقات والمعاهدات والمعايير الدولية التي استند اليها مضمون المدونة، كي يصبحوا بدورهم مدربين. هذه المرحلة انجزت خلال اذار من السنة الجارية.

الثالثة: مرحلة اطلاق ورشة تدريب جميع ضباط المديرية العامة للامن العام وعناصرها من العسكريين الذين تدربوا في اشراف الامم المتحدة. تشمل معرفة احكام المدونة وتطبيقاتها. هذه المرحلة انطلقت اعتبارا من 29 حزيران 2017 في كل الدوائر الاقليمية والمراكز التابعة لها. واعتبارا من 4 تموز 2017 في ما خص تدريب ضباط المكاتب المركزية وعناصرها ضمن المديرية.

الرابعة: مرحلة مراقبة تطبيق احكام المدونة وقواعدها. وهي تبدأ بعد الانتهاء من مرحلة التدريب. في هذه المرحلة تقوم كل اجهزة الرقابة والانضباط في المديرية، كدائرتي التفتيش والانضباط، بمراقبة مدى تطبيق الضباط والعناصر احكام المدونة وضبط المخالفات ورفع المحاضر الى المدير العام كي يتخذ القرار المناسب في شأنها.

تجدر الاشارة الى انه في هذه المرحلة تبدأ الدوائر المعنية في المديرية بتطبيق مفهوم الشرطة المجتمعية وقواعدها لناحية تواصلها مع المواطنين، سواء الموجودين في اي من مكاتب الامن العام ودوائره ومراكزه، او عبر وسائل التواصل الاخرى لسؤالهم عن كيفية تعاطي عناصر الامن العام معهم لناحية سرعة انجاز المعاملة مثلا، او احترام الحقوق، او اللباقة في التعاطي وسواها من الامور التي لها علاقة بسلوك العسكري، او لناحية الوقوف على ملاحظاتهم واقتراحاتهم في مجالات عمل الامن العام. كل ذلك تطبيقا لاستراتيجيا الشرطة المجتمعية.



رئيس لجنة مدونة قواعد السلوك الراحل طلال يوسف.

اشرتم الى الشرطة المجتمعية. ما مفهوم هذه العبارة؟

الشرطة المجتمعية عبارة عن استراتيجيا تهدف الى كسر حاجز التباعد بين الشرطة من جهة والمواطنين والمقيمين من جهة اخرى، والى تحقيق التواصل والتفاعل الايجابي في ما بينها وبينهم بما يلغي الحواجز النفسية ويساهم في تعاونهما عمليا على تطبيق القانون اكثر فاكثرا، ومكافحة الجرائم والافات الاجتماعية، وتحقيق مجتمعا افضل. ضمن هذا الاطار، يشار الى ان كل اتفاقات التفاهم والتنسيق التي وقعتها المديرية منذ مدة مع نقابتي المحامين في بيروت وطرابلس، ومع هيئات المجتمع المدني المحلية والدولية بمختلف تسمياتها واهدافها، ومع منظمات كارياتاس - لبنان والصليب الاحمر اللبناني والهلال الاحمر اللبناني، ومع عدد من الجامعات الخاصة والرسمية، وكذلك مدونة قواعد السلوك المنجزة اليوم بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة، تصب كلها في مسار تطبيق المديرية استراتيجيا الشرطة المجتمعية. هذا الدور سيتبلور اكثر فاكثرا بعد انتهاء مراحل التدريب على المدونة وبدء تطبيقها.

استراتيجيا الشرطة المجتمعية تحكم اداء الامن العام

هل ان تعريف الضباط والعناصر على المدونة سيقصر على الدورات التدريبية فقط؟

كلا. هناك اجراءات اخرى سبقت التدريب وتواكبه وستليه. هنا تجدر الاشارة الى اننا انجزنا كتابا يتضمن كل احكام مدونة قواعد السلوك، باللغات العربية والفرنسية والانكليزية، كي تكون نسخة موجودة في كل مكاتب الامن العام ودوائره ومراكزه وفي متناول جميع الضباط والعناصر. كما انجزنا كتابا صغيرا مخصصا للوضع في الجيب يتضمن كل احكام المدونة، وقمنا بتوزيعه على جميع الضباط والعناصر في المديرية ليكون في حوزتهم بشكل دائم. استطرادا، نوضح

ان كل بنود المدونة ستكون تباعا محور تعليمات او قرارات داخلية تصدر عن سعادة المدير العام، ما يجعلها نهج عمل يوميا له القوة القانونية لناحية الزامية التطبيق والاحترام.

هل يمكنكم تعريفنا بالعناوين العريضة التي ستضمنها دورة التدريب على المدونة؟

بالطبع. على سبيل المثال ستضمن دورة التدريب شرحا مفصلا ومسهبا واختبارات لسبعة فصول كبيرة تتضمنها المدونة، هي بشكل مختصر:

1- سلوكيات عسكري الامن العام وموظفيه: وهو فصل يتضمن كل القواعد والشروحات ذات الصلة.

2- طرق التعامل مع اصحاب الحقوق: هذا الفصل يقسم قسمين الاول يتضمن الواجب الانساني تجاه المواطنين اللبنانيين والاجانب على السواء، والثاني يتضمن الواجب الوظيفي والقانوني تجاههم.

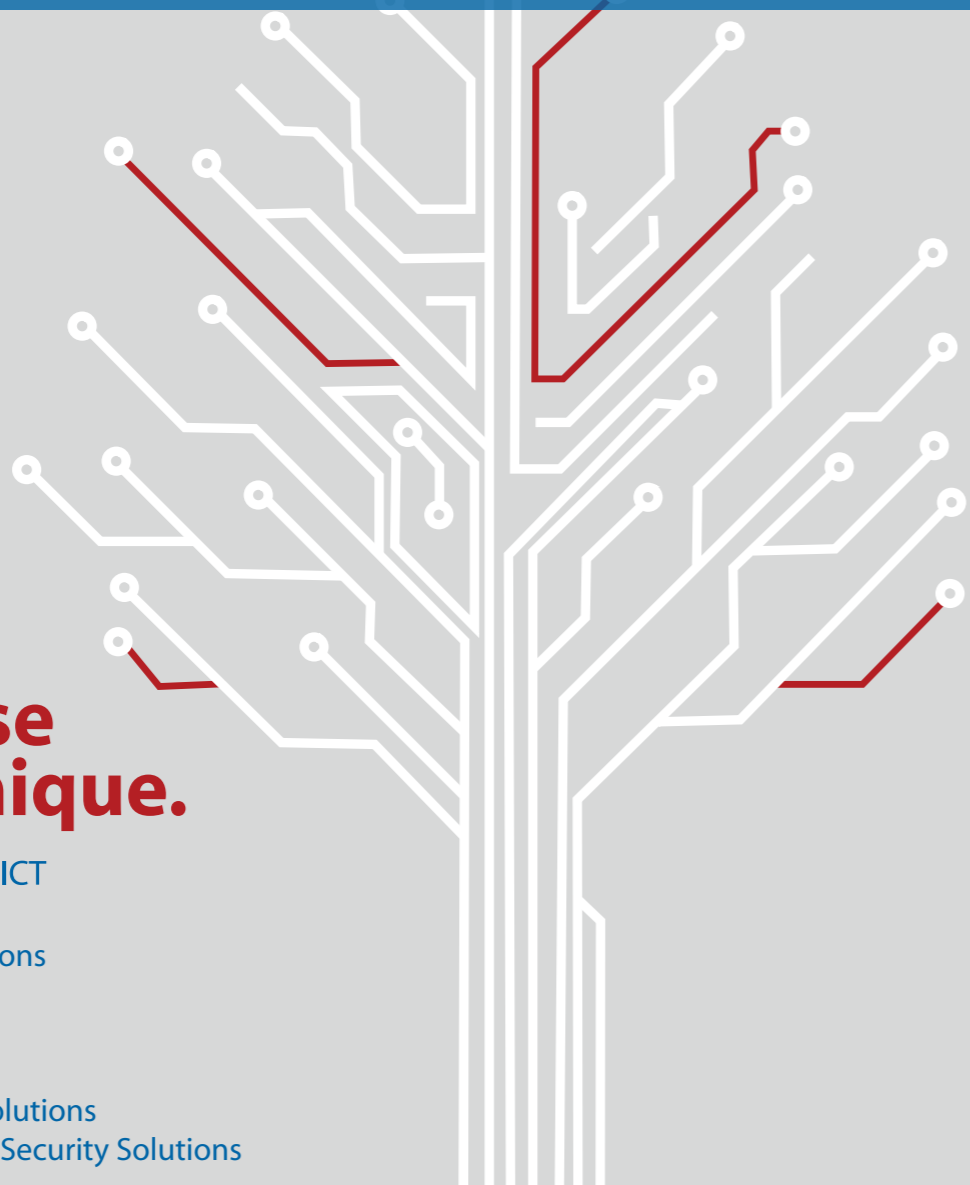
3- سلوكيات عسكري الامن العام وموظفيه على المعابر الحدودية: تقديم افضل خدمة وارقاها للوافدين والمسافرين، من دون اي تمييز بسبب اللون او العرق او الجنسية.

4- سلوكيات عسكري الامن العام وموظفيه تجاه نزلاء مراكز الاحتجاز: ما يضمن تأمين افضل شروط الحياة والاحترام المعتمدة دوليا.

5- سلوكيات عسكري الامن العام وموظفيه في التعامل مع العمال المهاجرين: التعاطي معهم وفق ارقى قواعد الاحترام والاهتمام كاصحاب حق وليس كطالب خدمة.

6- سلوكيات عسكري الامن العام وموظفيه في التعاطي مع عاملات الفن في الملاهي الليلية: التأكد من سلامة تطبيق كل الشروط الانسانية والصحية على مكان عمل عاملة الفن واقامتها، وتزويدها رقم هاتف ساخن لطلب المساعدة نتيجة اي طارئ يحصل معها.

Performance by excellence.



Our expertise makes us unique.

ICC Group has categorized its ICT offerings into these solutions:

- ICT Customized Support Solutions
- Data Center Solutions
- Networking Solutions
- Business Solutions
- Personal Systems & Imaging Solutions
- IT Infrastructure & Information Security Solutions

ICC Group

Head Quarter	Branch	CNS	ISS	ATS	CCI
Jnah, Embassies str. P.O. Box 13-6007, Beirut 1102-2090 T.+961 1 822229 F.+961 1 839306	Sin El Fil, Basatine str. T.+961 1 822229 F.+961 1 839306	Down Town, Banks' str. T.+961 1 983111 F.+961 1 839306	Badaro, Main str. T.+961 1 380580 F.+961 1 839306	Solh Avenue, Main str. T.+961 1 390093 F.+961 1 386886	Jnah, Embassies str. T.+961 1 841100 F.+961 1 839306

www.icc.com.lb

باشرت اعتماد مدونتنا كنموذج يحتذى به لانجاز مدونات سلوك خاصة بها. وهذا الامر يشكل فخرا للبنان. يبقى القول ان اطلاق المديرية العامة للامن العام مدونة قواعد السلوك اليوم، كما استحدثتها عام 2016 لدائرة خاصة تعنى بحقوق الانسان، واستحدثتها في العام نفسه ايضا نظارة تتميز بافضل الشروط والمعايير الانسانية، كلها اجراءات تؤكد بالفعل لا بالقول ان المديرية، وعلى رأسها اللواء عباس ابراهيم، تولى قضايا حقوق الانسان وشؤونه الاولوية القصوى والاهتمام الاستثنائي، رغم كل التحديات الامنية الضاغطة.

التدريب على المدونة سيشمل جميع الضباط والعناصر

المدونة ثمرة تعاون الامم المتحدة والامن العام

والحضاري. تجدر الاشارة الى ان جهات عدة في الامم المتحدة اعلمتنا بان عددا من المؤسسات الامنية الاقليمية والدولية

7- سلوكيات عسكري الامن العام وموظفيه في التعاطي مع المصنفات الفنية: ما يضمن احترام حرية التعبير والمعتقد وفقا لما هو منصوص عليه في الدستور اللبناني المتضمن الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

ما مدى تجاوب العسكريين مع مضمون التدريبات على المدونة؟
لا نبالغ اذا قلنا ان جميع الضباط والعناصر متحمسون لها، وهم يفخرون بهذا الانجاز كون المدونة تتضمن ارقى المعايير الحقوقية والانسانية المعتمدة في العالم، بما يعكس مستواهم الفكري



ورشة صيدا.



ورشة بيروت.



ورشة النبطية.



ورشة طرابلس.